

المجلد: (الثالث).

العدد: (التاسع) أكتوبر 2022



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم
الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية
والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية

2449 لسنة 2020

بحث بعنوان:

التربية العملية في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية «الواقع والمأمول».

إعداد:

- أ.د. فائزة أحمد الحسيني مجاهد. د: هند أحمد أبو السعود سلطان.
أستاذ المناهج وطرق التدريس. مدرس المناهج وطرق التدريس.
بكلية البنات جامعة عين شمس. بكلية البنات جامعة عين شمس.

مقدم إلى:

المؤتمر الرابع عشر تحت عنوان: [التربية من أجل بيئة خضراء وواقع ومستقبل التغيرات المناخية (المخاطر والحلول)].

تحت شعار: (معاً لمواجهة التحديات المناخية من أجل حماية كوكبنا).

أكاديمية الرواد التميز للتعليم والتدريب.

المنعقد بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام (السبت - الأثنين) ١٣-١٥ رجب ١٤٤٤هـ، الموافق ٤-٦ فبراير ٢٠٢٣م.

المستخلص.

استهدفت الورقة الحالية: الكشف عن أهم المشكلات التي تعترض التربية العملية وتعيقها في تحقيق أهدافها، حيث تُعد التربية العملية صلب برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، والعامل الأساسي في تحقيق أهدافها السامية المتمثلة في إعداد معلم كفاء ناجح على جميع المستويات.

وتناولت الورقة الحالية واقع التربية العملية، وأهم المشكلات التي يعاني منها مجال التربية العملية، منها ما يخص الطالب المعلم، وبرامج إعداد المعلم، ومشكلات خاصة بالمشرف التربوي والمعلم المتعاون، ومشكلات خاصة بالإدارة المدرسية والنظام المدرسي، واتبعت ورقة العمل المنهج: الوصفي التحليلي؛ للتعرف على الوضع الراهن لبرنامج التربية العملية، واستعرضت الورقة أساليب تقويم الطالب المعلم في التربية العملية في زمن الطوارئ. وقدمت الورقة أليات مقترحة لتطوير التربية العملية في زمن الطوارئ في ضوء بعض التوجهات العالمية للارتقاء بمستوى برامج إعداد المعلمين حتى تؤتي ثمارها وتحقق أهدافها بإعداد معلمين يمتلكون مهارات تدريسية فعّالة، وأوصت الورقة: بضرورة تضمين مقررات التربية البيئية في برامج إعداد المعلم للتخصصات المختلفة وعدم الإقتصار على شعبة التعليم الأساسي فقط، إقامة برامج إلكترونية للتدريب الميداني للطلاب والمشرفين، مما يفيد في مواجهة العديد من الأزمات، أهمها: انتشار الفيروسات كفيروس كورونا، والذي حال دون الاستفادة الكاملة من التدريب الميداني، نظراً لإلغاء الدراسة فترة طويلة، وهذه البرامج

الإلكترونية تعالج تلك الأمور.

الكلمات المفتاحية: (التربية العملية- زمن الطوارئ- التغيرات المناخية).

Abstract

The present paper aims to detect the most important problems in practical education and hamper it in achieving its objectives education “, where practical education is at the heart of pre-service teacher training programs

The key to achieving its lofty goals of a successful competent milestone at all levels The present paper examines the realities of practical education and the most important problems affecting the field of practical education, including the student teacher

Teacher training programs, problems specific to the educational

supervisor and the collaborating teacher, problems specific to school management and the school system, The present paper followed the analytical descriptive curriculum to identify the current status of the practical education program. The paper reviewed the methods of evaluating student teachers in practical education in times of emergency

The paper provided proposed mechanisms for the development of practical education in times of emergency in light of some global trends to upgrade teacher training programs to bear fruit and achieve their objectives by preparing teachers with effective teaching skills

The paper recommended that environmental education courses should be included in the teacher preparation programs for different disciplines and not limited to the Basic Education Division only, the establishment of electronic programs for field training for students and supervisors, thus benefiting in the face of many crises, the most important of which is the spread of viruses such as coronavirus virus and parents prevented the full use of field training due to the long cancellation of the study

Practical Education – Emergency Time – Cli-(:Key Words

) .mate Changes

التربية العملية في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية «الواقع والمأمول».

مقدمة.

تلعب التربية دوراً مهماً وأساسياً في تحقيق أهداف المجتمعات من خلال مساعدة أفرادها على التكيف مع التغيرات ومسايرة التطورات ومواجهة الصعوبات التي تعترضهم، خاصةً أن العالم يشهد العديد من التحديات في العديد من المجالات، مما جعل المجتمعات في أمس الحاجة إلى إنسان مبدع قادر على مواجهة المشكلات والأزمات المعاصرة.

وهذا لن يتأتى إلا إذا سعت التربية نحو الاهتمام بإعداد المعلم في كافة جوانبه، فالمعلم الركيزة الأساسية وحجر الزاوية في تحقيق أهداف أي مجتمع من المجتمعات، فمخرجات عمله تشمل جميع المجالات التي تكون أهداف المجتمع وتجعله إما متقدماً، أو متأخراً، وتعد عملية إعداد المعلم أكاديمياً ومهنياً وتربوياً العامل الأول في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

فالمعلم الكفاء هو من يمتلك كفايات تدريسية متقنة تكون الحافز له في القيام بدوره على أكمل وجه، وتُعد التربية العملية صلب برامج إعداد المعلمين والأداة التي يمكن من

خلالها تحقيق هذه الأهداف من خلال ترجمة الدراسات النظرية من واقع مشكلات التربية الميدانية المتعلقة بالمشرف الأكاديمي والمبديء التربوية وطرق وإستراتيجيات التدريس إلى جانب تطبيقي عملي.

ومن هذا المنطلق تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تطوير التربية العملية في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة البحثية التالية:

1. ما واقع مشكلات التربية العملية المتعلقة بالطالب المعلم؟
 2. ما واقع مشكلات التربية العملية المتعلقة بالمشرف التربوي؟
 3. ما واقع مشكلات التربية العملية المتعلقة بالمعلم المتعاون؟
 4. ما واقع مشكلات التربية العملية المتعلقة بالإدارة المدرسية؟
 5. ما آليات تطوير برنامج التربية العملية في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية؟
- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق عدد من الأهداف، وهي كما يلي:
1. الكشف عن واقع التربية العملية، أهدافها، أهميتها.
 2. تقديم بعض الاقتراحات التي تسعى الى تطوير مقرر التربية العملية.
 3. تقديم بعض الآليات المقترحة التي قد تساعد في حل بعض مشكلات التربية العملية، وتفعيل دورها في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية.

أهمية الدراسة: وتكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1. الكشف عن واقع التربية العملية والمشكلات التي تواجهها على كافة الأصعدة.
2. توضيح أهداف، أهمية، أسس التربية العملية، خطواتها، وأساليب تقويم الطلاب المعلمين في زمن الطوارئ.
3. توضيح الجزء التطبيقي لبرامج إعداد المعلمين وأهميته في تنمية الكفايات التدريسية لدى الطالب المعلم.
4. وضع آليات مقترحة لتفعيل دور التربية العملية في زمن الطوارئ مما يساهم في حصاد العديد من النواتج التعليمية التي تؤثر بشكل إيجابي في إعداد الطالب المعلم في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي عند عرضها للإطار النظري.

الإطار النظري للدراسة.

بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها يمكن تحديد مباحث الدراسة فيما يلي:

1. المبحث الأول: التعريف بالتربية العملية، الأسس التي يقوم عليها، أهدافها، أهميتها، وخطواتها.

2. المبحث الثاني: واقع التربية العملية، وتشمل: «نقاط القوة وجوانب الضعف في التربية العملية».

3. المبحث الثالث: تطوير التربية العملية في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية في ضوء بعض التوجهات العالمية، ويشتمل على: التوجهات العالمية في تطوير التربية العملية، وإدخال البعد البيئي وموضوعات التغيرات المناخية وتنفيذه من خلال برامج إعداد المعلم.

4. المبحث الرابع: آليات مقترحة لتطوير التربية العملية في زمن الطوارئ، ويتضمن: مجموعة من الاقتراحات التي قد تسهم في حل مشكلات التربية العملية، وتم تناول هذه المباحث كما يلي:

المبحث الأول: التعريف بالتربية العملية، الأسس التي يقوم عليها، أهدافها، أهميتها، وخطواتها. تلعب التربية دوراً أساسياً في حياة الأفراد والمجتمعات، وذلك بسبب مساهمتها في إعداد الأفراد لمواجهة التغيرات التي تكاد تعصف بهم، وإعدادهم على أسس صحيحة وراسخة، وبذلك يصبح الفرد قادراً على ممارسة مهامه المختلفة والتكيف مع التغيرات الثقافية والحضارية في جميع مجالات الحياة وتتكون لديه القدرة على قيادة تلك التطورات (عطاه بن عودة فراج العطوي، ٢٠٢٠، ١٦٩).

ويُعد المعلم العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس، وعلى الرغم من كل مستحدثات التربية وما تقدمه التكنولوجيا المعاصرة من مبتكرات تستهدف تيسير العملية التعليمية إلا أن المعلم لا يزال وسيظل العامل الرئيس في هذا المجال، حيث تنظم الخبرات

وتديرها وتنفذها في اتجاه الأهداف المحددة لكل منها، وهو أيضاً أحد الأطراف عملية الاتصال البشري التي تفتقدها الوسائل الآلية المستخدمة في العملية التعليمية (سناء عبد الجليل رمضان، ٢٠١٤، ٣٦١).

ويؤكد كلاً من (عبد العظيم صبرى، رضا توفيق، ٢٠١٧، ٩) على هذا المعنى بالقول بأن: تحقيق أهداف العملية التعليمية يقع بالدرجة الأولى على عاتق المعلم؛ لأنه المسؤول الأول عن إدارة العملية التربوية على أسس علمية وفنية، وعلى سبيل المثال: فإن إستراتيجيات التدريس الحديثة والتكنولوجيا التعليمية، والمناهج المطوره لا تستطيع وحدها تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها، إذ يعتمد ذلك على نوع المعلم ومستواه وثقافته ومدى ما يملكه من كفاءات تعليمية، وغير تعليمية تساعده على ممارسة المهنة، كذلك على ما يمتلكه من كفايات، وهذه الأمور جميعاً تضعه موضع المسؤولية.

وهذه المسؤولية اليوم ليست نقل معارف، أو معلومات، بل أصبحت تتجاوز دوره التقليدي التلقيني؛ لبناء أجيال تواكب متطلبات تلك الثورة، فيجب على المعلم أن يعمل كباحث، وأن يكون ذا صلة مستمرة بكل ما هو جديد حتى يستطيع مساعدة طلابه على مواجهة تلك التغيرات والمستجدات.

وأن يصبح نموذجاً لطلابه في تطوير نفسه باستمرار، أي أن مهمة المعلم أصبحت مزيجاً من مهام المربي والقائد والناقد والمستشار والمصمم للبرامج التربوية، والضابط لبيئة التعلم والباحث المجدد والمقوم للمخرجات التعليمية والمساعد على الإبداع والابتكار، والتمكن

من التعامل مع معطيات التكنولوجيا المعاصرة وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية؛ حتى يمكن طلابه من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة (جمال علي خليل الدهشان، هناء فرغلي علي محمود، ٢٠٢١، ٨).

ولكي يقوم المعلم بهذه الأدوار المتعددة يجب أن تتوفر لديه مجموعة من الكفايات التي لا يمكن أن يكتسبها إلا من خلال برنامج إعداد خاص، يوفر له مجموعة من الخبرات و يتيح له التفاعل معها، مما يكسبه المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والميول التي تمكنه من أداء دوره بفاعلية فزيادة عائد التعليم يرتبط بزيادة كفاءته الداخلية والخارجية التي تعبر عما يجري داخله من أوله إلى نهايته.

والمعلم جزء من النظام التعليمي ومن خلال إعداده وتدريبه يتم رفع قدراته ومهاراته حتى يتحسن أدائه ويصبح قادراً على إدارة الموقف التعليمي بكفاءة، وتحقيقاً لهذا الهدف تحرص الأنظمة التربوية على إعداد معلمها من جوانب متعددة، ومنها: إعداد تخصصي، ثقافي، اجتماعي، نفسي وشخصي، وذلك من خلال تدريب هؤلاء الطلاب على أداء دورهم كمعلمين من خلال التكامل بين النظرية والتطبيق (سعيد محمد محمد السيد، ٢٠٠٦، ١٥، ١٦).

ويتضمن الإعداد الثقافي تزويد الطلاب بخلفية ثقافية عامة تجعله على وعي بمجالات الفكر التي تؤثر على التعليم بصفة عامة، وعلى تخصصه العلمي بصفه خاصة، والإعداد الأكاديمي يتمثل في تزويد الطالب بالأفكار والنظريات والمفاهيم المتصلة بالمادة التي سيقوم

بتدريسها، أما الإعداد المهني فيمثل في تزويد الطالب بالأفكار والنظريات والمفاهيم المتصلة بالمواد التربوية.

بالإضافة إلى التطبيق العملي في التربية العملية، وتمثل التربية العملية أبرز جوانب إعداد المعلم، فهي جزء مهم وضروري في عملية إعداد المعلمين (جبر محمد الكولي، ٢٠١٠، ٣٢).

وتعد عملية إحداث التكامل بين النظرية والتطبيق في العملية التعليمية في برامج إعداد المعلم من التحديات الأساسية التي تواجهها هذه البرامج، وينظر إلى التربية العملية في برامج إعداد المعلمين على أنها السياق الذي يتعرف فيه الطالب والمعلم مدى صلة ومناسبة المعارف والمهارات التي تعلمها بالواقع الفعلي للتعليم، ومدى قدرته على تنفيذها بحيث تشكل هذه الخبرة بمجموعها الإطار الذي يصوغ من خلاله الطالب فلسفته الخاصة في التعليم (تيسير النهار، ٢٠٠٠، ٧).

ومن هنا فإن إعداد المعلم وتأهيله قد شغل حيزاً من اهتمام وتفكير المربين، وأصبح محوراً للمناقشة والدراسة في المؤتمرات والندوات ومراكز البحوث والجامعات سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو الدولي باعتبار أن تكوين المعلم يشكل نسقاً رئيساً من أنساق النظام التعليمي، وأن النقاش يدور حول تحديد أفضل الأساليب والبرامج لإعداد المعلم بحيث يصبح مؤهلاً للقيام بأدواره ومسؤولياته المختلفة في ظل ما يشهده هذا العصر من تطورات وتغيرات مستمرة وبشكل مفاجئ (جمال علي خليل الدهشان، هناء فرغلي محمود ٢٠٢١، ٩).

ويجمع التربويين على أن التربية العملية إحدى مكونات برنامج إعداد المعلمين وجوهرها والعامل الأكبر الذي يحقق أهدافها، إذ تصبح هذه البرامج شكلية بعيدة عن هدفها وخالية من أي معنى تدريبي إذ لم توجد التربية العملية.

ونظراً لأهمية الدور وثقل المسؤولية التربوية والاجتماعية الملقاه على عاتق المعلم، بحكم مكانته وموقع مراحل التعليم الأساسي قاعدة ومنطلقاً في السلم التعليمي كله؛ فإن التربية العملية تصبح حلقة بالغة الأهمية في برامج إعداد المعلمين، إذ أن الطالب المعلم في هذه البرامج يواجه الموقف التعليمي بكل تعقيداته (أنور عبود حميدوش، ٢٠١٦، ٣٨٧).

ويؤكد كلاً من (رقية عبد الأئمة عبد الله، منصور قاسم حاسم، ٢٠١٣، ١٦٧) على ذلك بالقول بأن: التربية العملية مرحلة من أهم مراحل الإعداد المهني للطالب لكونها تشكل أحد المنعطفات الرئيسية في حياته المهنية، إذ تُعد هذه المرحلة السبيل الوحيد للتحقق من مدى صلاحية إعداد النظري والعملي في المقررات التي أنهاها بنجاح في قسمه التخصصي.

ويشبهه باحثون تربويون التربية العملية بالإناء الذي تختلط فيه خبرات الطالب المعلم- بطريقة منظمة ومتكاملة- بالواقع الفعلي والحقيقي لممارسة التدريس في المعمل التربوي، وهو الصف الدراسي والمدرسة، كذلك تُعد مختبراً تربوياً يُطبق الطلاب فيه المبادئ التربوية ونظرياتها بشكل أدائي، ويدركون عملياً أن التربية علاقة إنسان بإنسان من خلال تطبيق وسائل إنسانية.

وهي مجموعة الخبرات التعليمية ذات المعنى والمصممة لتحسين الفهم وإعطاء الطالب المعلم فرصة لتطبيق المعرفة والتجارب والأحداث في بيئة جديدة واكتساب مهارات التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف بشكل فعّال قبل التطبيق الحقيقي في الميدان (Hugs.J,2009, 253).

وتمثل التربية العملية نقطة الانتقال بالطالب من الدراسة النظرية إلى التطبيقية، كما أنها خبرة هادفة يمر بها الدارسون في المعاهد والكليات التربوية، فهي تهدف إلى إفراح المجال أمامه ليتعرف على واقع العملية التربوية واختبار قدرته على التدريس، وكأن المعاهد والكليات التربوية تفترض أن الانتقال من الدراسة النظرية في تلك الكليات إلى الممارسة الفعلية بعد التخرج بحاجة إلى جسر يسهل عملية الانتقال، فكانت التربية العملية، هي الجسر الذي تشرف على تصميمه وتنفيذه المعاهد والكليات التربوية (محاسن إبراهيم شمو، ٢٠٠١، ٥).

كما أنها جميع الأنشطة والخبرات التي لها وتنظم في إطار برامج التربية، وإعداد المعلمين وتهدف على مساعدة وتحضير الطالب المعلم على اكتساب الأساليب التعليمية والكفاءات المهنية والسلوكية التي يحتاجها أثناء أدائه للمهام والفعاليات التعليمية داخل الصف وخارجه (محمد بخيت العصفور، ٢٠١٨، ٩٨).

هي الجانب التطبيقي من برنامج إعداد المعلمين، وتأهيلهم وتدريبهم للقيام بوظيفة المعلم الذي يتم داخل الصف وخارجه من قبل الطالب المعلم، وبإشراف وتوجيه المعلم المسؤول أو المدرب في الجامعة أو الكلية أو المعهد الذي يتعلم فيه الطالب معلم المستقبل والذي يعمل

في المدرسة التي تستقبل الطالب معلم المستقبل والذي يستقبل الطلاب المتدربين (رشدي طعيمة، ٢٠٠٠، ٥٦، نقلاً عن: محمد بخيت العصفور، ٢٠١٨، ٩٨).

ويتفق (خالد محمد التركي، ٢٠١٤، ٢٧١) مع التعريفات السابقة على أنها: موقف يوضع فيه الطالب في محك فعلي مع التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية، تحت إشراف أساتذة تربويين من الجامعة وموجهين تربويين، إضافة إلى مدير المدرسة حتى يستطيع هذا الطالب المعلم من خلال هذا التفاعل التعليمي التربوي أن يكتسب خبرات تساعده على التخلص من مظاهر الخوف والرهبة، ويستطيع التعايش مع هذا الموقف الجديد حيث سداوم في المدرسة كأبي معلم مقيم، ويساعد ذلك على نمو جوانب الشخصية لكونه أصبح قائداً ومعلماً ومسؤولاً.

وترى ورقة العمل الحالية أن التربية العملية الجزء التطبيقي والأهم في برامج إعداد المعلمين، فهي تعد جسر الانتقال من النظرية للتطبيق، بما تحتويه من الخبرات والأنشطة التي تكسب الطالب العديد من المعارف والكفايات المهنية التي تساعده على النمو المهني في جميع المجالات، وللتربية العملية نوعان أساسيان، هما:

1. التربية العملية المنفصلة: وفيها يتم تدريب الطالب المعلم في المدرسة مرة أسبوعياً طوال العام الدراسي.
2. التربية العملية المتصلة: ويتم فيها تدريب الطالب المعلم في المدرسة لمدة أسبوع أو أسبوعين بشكل متصل حتى يتعود على الجو المدرسي والاهتمام - فقط - في هذه المرحلة بصقل المهارات لديه وممارسة جميع الأدوار الموكلة للمعلم.

الأسس التي تقوم عليها التربية العملية.

لتحقيق أهداف التربية الميدانية يستلزم وضع عدة أسس، ومنها: أن تضع في أولوياتها تنمية صفات المعلم الناجح من حيث الإلمام بالمادة التخصصية، وحسن تدريسها وتطوير الأداء المتميز بالحماس والإخلاص، والقدرة على جذب الانتباه وتوجيه طاقات التلاميذ نحو الجوانب الإيجابية، ومن أهم الأسس التي تعتمد عليها التربية العملية صياغة الأهداف السلوكية حيث يتم توجيه المتدرب تحت إشراف المشرف التربوي إلى تطبيق ما تعلمه نظرياً حول أهمية الهدف السلوكي (محمد مبارك الشهراني، ٢٠٢٢، ٧٧٦).

ومن الأسس التي تعتمد عليها التربية الميدانية في تحقيق أهدافها:

- توافر الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لنجاح التربية الميدانية.
- اعتبار التربية الميدانية جزءاً أساسياً من مكونات الإعداد التربوي للطالب المعلم.
- وضوح أهداف التربية الميدانية للطالب والمشرفين عليه.
- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التربوية الخاصة بمجال التدريب الميداني.
- اختيار مدارس التدريب المتعاونة والمتفاهمة لدور التربية الميدانية بحيث يشتمل على جميع الجوانب التربوية التي يمر بها الطالب المعلم أثناء فترة التدريب (معرفية، مهارية، ووجدانية). (هالة سمير أبو العلا، ٢٠١٢، ٢٣٩).
- أن تتم التربية العملية في ظروف طبيعية مشابهة للواقع، بمعنى أن يعيش الطالب المعلم نفس الظروف الحقيقية في المدرسة، بالإضافة إلى القيام بالأنشطة المطلوبة من المعلم

حتى يستطيع القيام بهذه الأعباء في المستقبل.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب المعلمين وتطوير العلاقات التعاونية بينهم.

- التعاون الدائم والمستمر بين القائمين على تخطيط وتنفيذ برامج التربية الميدانية والمشرفين

عليها (عطا الله بن عودة العطوي، ٢٠٢٠، ١٧٩).

- أن تتنوع طرق التدريب في التربية العملية وعدم الاقتصار على طريقة واحدة.

ومن طرائق التدريب في التربية العملية: المشاهدات الحية، زيارات يتابع فيها الطالب

المعلم الحياة المدرسية بوجوهها المتعددة، زيارات يتابع فيها الأنشطة الصفية واللاصفية

بموازاة الشق التربوي والشق التعليمي، المشاهدات بالوثائق السمعية والبصرية، ويمكن أن

تحدث داخل الكلية، أو خارجها، الدروس الصفية وتنتهي بالأفلام غير المعدة للاستعمال

التربوي، ولكنها تتناول موضوعات تتعلق بالحياة المدرسية مروراً بالوثائقيات الخاصة بالتربية

وبطرائق التدريس باختلافها بين بلد وآخر وثقافة وأخرى.

وتتبع هذه الزيارات والمشاهدات مباشرة حلقات حوارية يناقش فيها المضمون، وهذه

الحلقات هي المادة الحية التي تتفاعل معها القراءات وخلصاتها والأنشطة البحثية واستنتاجاتها

فتنصهر في بوتقة القدرة الفردية المؤهلة لمهنة التعليم وتفرعاتها وتمهد للحلقات الدراسية

التي ينظمها المشرف وتأخذ طابع الشمول والتعمق في آنٍ واحدٍ معاً (رمزي أبو شقرا، وآخرون،

٢٠١٠، ٨٤٧).

ومن خلال العرض السابق لأسس التربية العملية: نجد أنها مبادئ أساسية وقواعد لا غنى عنها تساهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها وقيامها بالأدوار المنوطة بها وأول هذه الأسس وأهمها وضوح أهداف التربية العملية في برامج إعداد المعلمين وتوفير الإمكانيات والاحتياجات، اختيار مدارس متفاهمة ومعلمين متعاونين وغيرها من الأسس التي تشكل مخرجات التعلم الناتجة عن التربية الميدانية.

أهداف التربية العملية وأهميتها.

تهدف التربية العملية إلى إتاحة الفرصة أمام الطالب لتطبيق المفاهيم والمبادئ، والنظريات التربوية تطبيقاً أدائياً على نحو معرفي/ سلوكي، وفي الميدان الحقيقي الذي يتمثل في المدرسة، بشكل يؤدي إلى اكتساب الطالب للكفايات التربوية التي تطلبها طبيعة الأدوار المتعددة والمتجددة للمعلم، بحيث يصبح في النهاية قادراً على ممارسة هذه الكفايات بكفاءة وفاعلية، ومن الأهداف الخاصة للتربية العملية أنها تساعد الطالب المعلم على تحقيق العديد من نواتج التعلم.

ومن الأهداف - أيضاً - أنها: تتيح له الفرصة لترجمة المعرفة النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى طرق تدريس فعلية، كما أنها تتيح الفرصة له ليتفهم طبيعة العمل الذي سيزاوله بعد التخرج، ومساعدته على التكيف على المواقف التربوية، مما يساعد على إزالة الكثير من المخاوف التي تعترضه في بداية تدريبه بالتدريج.

علاوة على توفير فرص التدريب الموجه له لتنمي لديه مهارات التدريس، وتساعده على تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة التي يُعد لها، كما أنها تتيح الفرصة أمامه للتعرف على قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية، والعمل على تنميتها عن طريق الخبرة المباشرة، وتنمية الحس المهني لديه، وتشجعه على مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها خلال التربية الميدانية.

وتحفزه على التفكير للتغلب عليها، كما تمنحه الفرصة للتعرف على أنماط وطرق تفكيرهم وميولهم ليكتسب بعض المهارات التي تمكنه من التعامل معهم، وتوفير النماذج المختلفة من مواقف التدريس التي يؤديها معلمين أكفاء ذوي خبرة طويلة، تمكنه من المشاركة في الأنشطة المدرسية ومزاولته للمنشط التربوي لمادة تخصصها واكتسابه القدرة على الإشراف عليها (محمد بخيت العصفور، ٢٠١٨، ٩٨).

ويؤكد (محمد حامد البحيري، ٢٠١١، ١٩٦) أن أهداف التربية العملية تتنوع إلى أهداف معرفية كإكتساب الطلاب المعلمين الجوانب المعرفية لعملية التدريس وإكتساب معلومات حول طبيعة البيئة المدرسية وعناصرها وأدوار كل عنصر فيها وعلاقته بالآخر، وخصوصاً المعلم وحقوقه وواجباته وعلاقاته بزملائه وطلابه ورؤسائه، وأهداف مهارية كتنمية مهارة الملاحظة الدقيقة للطلاب والتمييز بين المواقف والتفاعلات الصفية والتنظيم والتحكم والتنبؤ داخل البيئة الصفية.

ومهارات استخدام الوسائل التعليمية ولغة الجسد والتواصل مع الآخرين، وكذلك مهارات احترام النظام والمشاركة والتعاون والالتزام، ومهارات وجدانية كتنمية الاتجاهات نحو التدريس والشعور بالانتماء لمهنة التدريس وتنمية أخلاقيات المهنة وتقبل النقد والتوصيات وحب الاستطلاع والموضوعية والمرونة والتواضع (محمد حامد البحيري، ٢٠١١، ١٩٦).

ومن الأهداف التي تسعى التربية العملية لتحقيقها أيضاً:

- إكساب الطلاب المعلمين مهارات تطبيق معايير الجودة في التطبيق المهني للتدريس في كافة المراحل.
- إعداد الطلاب المعلمين نفسياً وتربوياً للقيام بمسئولياتها المهنية بعد التخرج.
- إكساب الطلاب المعلمين الخبرات الأساسية والمتطورة في إدارة الفصل، وفي الأنشطة التي تتطلبها طبيعة عمل المعلم (نوف علي عبد الواحد، هالة حجاجي حسين، ٢٠١٦، ٢١٣).
- فهم الطالب المعلم بالمسؤولية تجاه هذه المهمة الموكلة إليه ويشعر بأهمية الدور الذي يقوم به.
- فهم الطالب المعلم أهمية ما درسه من مقررات دراسية وأهمية أن يكون متمكناً منها لكي يستطيع مواجهة وإجابة أسئلة التلاميذ في مجال درسه.
- اكتساب المهارات اللازمة للقيام بالتدريس داخل الفصل.
- اكتساب وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس.
- الوقوف على الأنشطة المدرسية المختلفة والمساهمة بفاعلية في بعضها.

- يتعرف الطالب المعلم اللوائح المنظمة للمدرسة، وعلى خصائص النظام المدرسي ويدرك عملياً أهمية الإدارة المدرسية، ودورها في تحقيق أكبر عائد من النتائج المستهدفة منها (خالد محمد التركي، ٢٠١، ٢٧٢ - ٢٧٣).
- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتحمل مسؤولية إدارة الفصل ومعايشة المناخ المدرسي بكامل أبعاده والتفاعل مع عناصره المختلفة مما يكسب هؤلاء الطلاب جوانب تعلم عديدة ويسهم في تكوينهم الشخصي والمهني ويزيد من كفاياتهم التدريسية مستقبلاً.
- تدريب الطلاب المعلمين على مواجهة بعض المشكلات التي يمكن أن تواجههم أثناء عملهم المستقبلي كنقص الوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة، أو صعوبة بعض المفاهيم بالكتاب المدرسي، أو السلوك غير السوي لبعض التلاميذ..إلخ.
- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين على معايشة الجو الاجتماعي في المدرسة مما يسهم في إكسابهم عديداً من المهارات الاجتماعية المرغوبة ويتيح لهم معرفة دور المدرسة في خدمة البيئة المحيطة بها (سعيد محمد محمد السيد، ٢٠٠٦، ٢١).
- إتاحة الفرصة للمشرف والمعلم التعاون لتقويم الطالب المعلم وإبداء نقاط القوة والضعف والعمل على تعزيز نقاط القوة وتلاشي نقاط الضعف (هالة سعيد عبد العاطي أبو العلا، ٢٠١٢، ٢٣٩).
- تدريب الطالب المعلم على التعامل مع قائدي المهنة من معلمين، رئيس، ومشرف ميداني.
- تقديم التغذية الراجعة التي تؤكد على مواطن القوة وتحسن من مواطن الضعف وهي عامل مهم جداً في تحديد قيمة الخبرة الميدانية

- إكساب الطالب المعلم مهارات التفكير التأملي حيث يجعله نشطاً ومستمرّاً ويدرس دراسة متأنية في ضوء الأسباب التي تدعمها والاستنتاجات التي يميل لها (Hugs.J, 2009, 252).

وتنبع أهمية التربية العملية من أهدافها وتكاد تكون هذه الأهمية محل اتفاق بين العديد من التربويين إذ أنها: أساس جميع برامج إعداد المعلمين، فمن خلالها يستطيع الطالب المعلم اكتساب خبرات ومهارات التعليم، ويتأقلم مع عناصر البيئة المدرسية بكافة مكوناتها، ويتعرف على المشكلات والمعوقات التي سوف تصادفه في مجال المهنة مستقبلاً، ويؤهل نفسه في هذه الفترة لمواجهة هذه المشكلات.

كما تفسح المجال للطالب المعلم ليمارس التقويم الذاتي للكشف عن إمكانياته وقدراته والتعرف على مواطن القوة ودعمها ومواطن الضعف لمعالجتها، كما أنها تتيح الفرصة لتعرف الممارسات الجيدة التي ينبغي اتباعها وتطبيقها والمهارات الواجبة التي يجب الإلمام بها حتى يستطيع موازنة مهنته باقتدار، وهو ما يجعلها في صدارة أولويات كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين في العالم على حد سواء (محمد حامد البحيري، ٢٠١١، ١٩٧).

وترجع أهمية التربية العملية للعديد من المميزات والأهداف التي تحققها، ومنها: أنها تزيل التربية العملية الكثير من مخاوف الطلاب ورهبتهم من مهنة التدريس، كما أنها تزيد من الحقائق الجديدة عن طريق الخبرة، وعندما تكون منظمة فإنها تتدرج بالطالب المعلم من مرحلة لأخرى كل حسب قدراته وظروفه والتدرج في تحمل المسؤوليات، كما تساعده على

الاستقلال في التفكير والاعتماد على النفس في مواجهة المواقف (رقية عبد الأئمة، منصور جاسم المفرجي، ٢٠١٣، ١٦٥-١٨٩).

ويضيف (إبراهيم محمد عطا، ٢٠١٢، ٥٦، ٥٧) أن للتربية العملية مجموعة من المميزات، ومنها: أنها تساعد الطالب المعلم على اكتساب صفات شخصية وعلاقات اجتماعية مرغوب فيها، كما تساعد على تكوين فلسفته التعليمية إزاء الأشياء والأشخاص، ممارسة قواعد وأصول يجب أن تتبع فهي ليست مجرد تقليد ومحاكاة، وتفسح المجال للتجريب في طرق التدريس والابتكار في الوسائل التعليمية والحكم عليها، كما أنها تساعد على إدراك المسؤولية في التنظيم المدرسي والحياة المدرسية والشئون المالية والإدارية بالمدرسة وتتيح الفرصة أمام الطلاب المعلمين للتعرف على خصائص الطلاب، ميولهم، قدراتهم، ومعرفة الفروق بينه وبين غيره.

ويؤكد (خالد محمد التركي، ٢٠١، ٢٧٢) على هذه الأهمية بالقول بأن: التربية العملية تؤهل الطالب المعلم لاكتساب بعض المهارات الأساسية للتدريس، مثل: تحضير الدروس، وكيفية عرض الموضوعات الدراسية، وكيفية إدارة المناقشة داخل الفصل، وإجراء عمليات التقويم لدروسه، وغيرها من المهارات اللازمة للمعلم الناجح، حيث إنها تعتبر خبرة فريدة لمعلم المستقبل حيث تتيح له التفاعل مع التلاميذ، وكذلك مع كل العاملين في المدرسة في مواقف تعليمية حقيقية.

كما أنها تساعد الطالب المعلم ومن خلال المشرف المتخصص على اكتساب فهماً واسعاً وعميقاً لعملية التعلم ومعرفة مشكلات التعلم الحقيقية، وهي فرصة يختبر فيها الطالب المعلم نفسه ورغبته وميوله الصادقة لكي يصبح معلماً بالفعل، ويكون فيها اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.

كما تساعد على تطوير مهارة التقييم الذاتي لدى الطالب المعلم ومدى تقدمه في التدريس، ثم تطوير ما يلزم على أساس ذاتي، كذلك تؤهله لاكتساب بعض المهارات الأساسية للتدريس، مثل: استخدام الوسائل التعليمية، تحفيز الدرس، إدارة الصف، وغيرها من المهارات اللازمة للمعلم الناجح، كما أنها تهيء الفرصة لدى الطالب المعلم لترجمة النظريات والمفاهيم التربوية التي تعلمها في الكلية إلى مجال التطبيق والممارسة في الصفوف الدراسية (حنان عمر بشير، ٢٠٢١، ٦٣٥). (2020-1441)

التربية العملية جزءاً أساسياً يكمل الإعداد، ولا مفر من وجود خاتمة لإعداد المعلمين وكثير من الدراسات يجمع على أن في الإمكان تحسين التطبيق والاستفادة منه عن طريق إطالة مدة التطبيق حيث وجد بالتجربة أنه:

- كلما استمر الطالب المتدرب في التدريب مدة أطول أعطى نتائج أفضل.
- كلما أن إعطاء الطالب المتدرب فرصة لمشاهدة تدريس بعض المعلمين المتميزين الأكفاء، يساعده على إنجاز التطبيق بسهولة ويسر، إذ أنه أثناء هذه المدة سيتكيف مع جو المدرسة وسيتعرف على طبيعة التلاميذ ووضع المدرسة ومتطلباتها.

- كما أن كثيراً من التربويين يؤكدون على تكليف الطالب المتدرب بالتدريس في مستويات مختلفة، وفي ظروف مدرسة متباينة، لعلها تساعده وتؤهله لمقابلة ظروف المستقبل، حيث إنه سيكتسب مهارات تتوافر له خبرات متعددة نظراً لتباين الظروف (جبر محمد الكولي، ٢٠١٠، ٣٥).

- تنمى القدرة على التفكير الاستكشافي، التحليلي، الاستدلالي، الاستنتاجي، التقييمي كمهارات أساسية للتفكير الناقد، بمعنى: أنها تتيح له القدرة على التركيز في المواقف التعليمية والتمييز بين المعلومات المرتبطة بموضوع الدرس، كما تتيح له الفرصة لتنفيذ وتقييم أنشطة تعليمية متنوعة تساعد على تنمية قدرات الطالب على تطوير مهارات التفكير الإبداعي والتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني والمرونة في توجيه التساؤلات وإصدار الأحكام (محمد بن مبارك الشهراني، ٢٠٢٢، ٧٧٦).

ويتضح من العرض السابق لأهداف وأهمية التربية العملية أنها: العمود الفقري لبرامج إعداد المعلم والأداة التي تعمل على سد الفجوة بين النظرية والتطبيق في هذا البرنامج وتساعد الطالب المعلم على صقل المهارات التدريسية «تخطيط، تنفيذ، تقييم»، كما تساعده على حل المشكلات الصفية وإدارة بيئة التعلم بكفاءة وفاعلية، كذلك تساعده على التعاون والتفاعل الاجتماعي مع المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في موقف اجتماعي حقيقي. خطوات التربية العملية.

تسير خطوات التربية العملية وفقاً للمراحل التالية:

1. مرحلة المشاهدة:

ويقوم فيها الطالب المعلم بمشاهدات هادفة ومخططة لكل مكونات العملية التعليمية منذ دخوله للمدرسة حتى خروجه منها، وبالأخص سلوك المعلم الصفي، والمواقف التعليمية وتتمثل المشاهدة المواقف الصفية التعليمية والتربوية والمواقف غير الصفية.

وتتاح للطالب المشاهدة العشوائية والهادفة المخطط لها الواعية، وتكون بداية المشاهدة خارج أسوار المدرسة من عملية اصطاف الطلبة، حفظ النظام، المناوبة، النظافة، تنظيم ألعاب الطلاب، ملاحظة التفاعلات، وسلوكيات المعلم التعليمية، مشاهدة الأهداف، الخطوات التي اتبعها، الأنشطة، الوسائل التعليمية، المحتوى التعليمي الذي نظمته نفسياً ومنطقياً، أنواع التقويم والتغذية الراجعة التي استخدمها، التعزيزات، إدارة الصف.

ولا تتم المشاهدة في فراغ، بل تتزامن وتتساير مع الإطار النظري، ويصبح الإطار النظري نفسه إطاراً فكرياً يوجه السلوك ويضبطه ويوجهه، ودون هذا الإطار تفقد عملية المشاهدة تأثيراتها وأغراضها، ولا تكون منعزلة بل مشفوعة بتعبئة قوائم رصد أو كتابة تقرير مفتوح أو كتابة ملاحظات يستفاد منها فيما بعد.

2. المشاركة:

وتكون المشاركة جزئية تشمل أنشطة جزئية تشمل أنشطة محددة داخل الصف وخارجة وتجرى بمساعدة المعلم المتعاون أو بشكل مستقل وربما تتطلب المشاركة كتابة الملاحظات

والتقارير، تتضمن هذه المرحلة تحديد الأهداف السلوكية، تحديد محتوى الدرس، تحديد خطوات الدرس، تحديد إستراتيجيات التعليم والتعلم، تنظيم عمليات تعلم الطلاب فرادى وجماعات، إدارة وتنظيم وقت الحصة، اختيار المكان المناسب لتحقيق الأهداف، تقويم مستوى الطلبة الناتج عن عملية التعليم والتعلم، استخلاص التغذية الراجعة.

3. الممارسة (مرحلة التطبيق العملي):

وهي مرحلة التطبيق العملي الكامل، ويقوم بها الطالب المعلم بمفرده دون إشراف المعلم أو المدير أو شخص آخر، ولا يقوم الطالب المعلم في هذه المرحلة بعمليات مبعثرة متفرقة بل بالعملية التربوية والتعليمية كاملة في يوم أو أكثر وفي أسبوع أو أكثر وربما في شهر أو أكثر.

وتتيح له هذه المرحلة فرصة كبيرة للثقة بالنفس، الجرأة في اتخاذ القرار، تنمي لديه اتجاهات نحو العملية التعليمية وما يتصل بها وتطور منظومة قيمية تربوية تعليمية لديه، وبالتالي تكسبه الكفايات الأدائية اللازمة والضرورية له في عملية وتطوير ما سبق أن امتلكه من هذه الكفايات (توفيق مرعى، شريف مصطفى، ٢٠١٤، ١٢-١٥، أنور عبود حميدوش ٢٠١٦، ٣٩٢، نوف عبد الواحد، ٢٠١٦، ٢١٨).

تقويم الطالب المعلم في التربية العملية في زمن الطوارئ.

يستخدم التقويم في التربية العملية للحكم على مدى قدرة المتدرب على تطبيق المهارات التي اكتسبها خلال إعدادها النظري في الكلية، وذلك بمتابعة مستمرة لتنمية تلك المهارات وزيادة مستوى أدائه التدريس وبهدف التقويم إلى:

- تشخيص نواحي القوة والضعف في أداء الطالب المعلم بغرض المعالجة الأسباب التي أدت إلى الضعف، وتنمية نواحي القوة.
- توجيه الطالب المعلم وتنمية شخصيته علمياً ومهنياً.

وذلك في ضوء معايير متعددة، ومنها: مهارة إدارة الصف، المشاركة في النشاطات اللاصفية، المواظبة والتقيّد بالنظام، الحرص على بناء علاقات إيجابية بالطلبة والمعلمين والإداريين في مدرسة التطبيق والمشرفين في كلية التربية، الاهتمام بإعداد الدروس التي يكلف بها، الإسهام بفعالية في المناقشات الصفية، التحلي بالروح العلمية أثناء توجيه الملاحظات له من زملائه أو من المشرفين، التحلي بالخصائص الشخصية الإيجابية التي تمكنه من إنشاء علاقات طيبة مع طلبته مستقبلاً (محمد بخيت العصفور، ٢٠١٨، ١٠٤ - ١٠٥).

ويضيف (إبراهيم محمد عطا، ٢٠١٢، ٥٧) مجموعة من معايير التقويم، ومنها: الاهتمام بالملاحظة والنقد والعناية بالكراسة الخاصة من حيث مظهرها، وحسن استخدامها، الموضوعية في النقد وعدم التحيز لطالب ما، بل لا بد أن يكون النقد بناءً مصحوباً بالدليل في الحكم على المدرس، الشمولية في النقد من حيث المظهر العام وخطة الدرس ووضوح الهدف وطريقة التدريس وقيادة الفصل، الاستفادة من الملاحظات الإيجابية والسلبية بحيث يعزز الإيجابي منها

ويستبعد السلبي لصالح الدرس، كذلك الالتفات في كل درس إلى الأبعاد الثلاثة التالية:

➤ المعلومات: وهي كل ما يراد تقديمه للطالب من حقائق خاصة بالموضوع المراد دراسته.

➤ المهارات: وهي نوع من السلوك الذي يدرّب الطلاب عليه بحيث يستطيعون القيام به بسرعة ودقة وإتقان.

➤ الاتجاهات: وهي استعدادات عقلية ووجدانية تظهر في سلوك معين إزاء موقف معين.

ويتم تقويم التربية العملية من الأطراف المشاركة في التربية العملية، الاجتماعات الدورية مع الأطراف المشاركين في التربية العملية والتي يتحدد من خلالها مميزات وعيوب البرنامج والمشكلات التي تواجههم، الزيارات الميدانية لواقع العمل من قبل مدير مكتب التربية العملية والمتابعة المباشرة لأداء المشرفين ومدارس التطبيق، ويتم التقويم - أيضاً - في ضوء المستجدات والتطورات الحاصلة في مجال التربية العملية بشكل عام والإشراف بشكل خاص، ومن مواصفات هذا التقويم أن يكون مستمر وشامل وأدواته متوفرة ومقننة (حنان عمر بشير الرمالي، ٢٠٢١، ٦٥٠).

وقد وضعت مجموعة من المعايير من قبل اتحاد دعم وتقييم المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية (Interstate new teacher assessment and support constium) وهي مؤسسة تهتم بتحديد معايير المعلم وجودة التدريس، وضعت تلك المؤسسة عشرة معايير تمثل إطاراً عاماً يشمل المعايير التي يجب أن تتوافر لدى المعلم.

وهذه المعايير خاصة بتعلم مادة التخصص والتي تتطلب منه إدراك المفاهيم الرئيسية وأدوات البحث وأسس التخصص الذى يقوم بتدريسه، ومن جهة أخرى تعليم الطالب يُعرف كيف ينمو طلابه وكيف يتعلمون، وهو قادر على تزويدهم بغرض التعلم وتدعم نموهم العقلي والاجتماعي.

ومن المعايير- أيضاً- تنوع المتعلمين بإدراك اختلافهم في طرق تعلمهم، استخدام إستراتيجيات مختلفة للتعليم تشجع التلاميذ على التفكير الناقد وحل المشكلات، توظيف معرفته بدوافع وسلوك المتعلمين أفراداً وجماعات في تصميم بيئة تعلم تشجع على التعامل الاجتماعي الإيجابي، توظيف المعلم معرفته بالتواصل اللفظي، وغير اللفظي وتقنيات الاتصال الأخرى، استخدام طرق متنوعة للتأكد من مدى تقدم تعلم الطلاب ونموهم بجوانب متعددة، تقديم النتائج المترتبة على التعلم وتأثيرها على الطلاب والزلاء والبيئة الاجتماعية ويتعاون معهم جميعاً لكي يعزز تعلم الطلاب (السعيد محمود السيد، ٢٠٠١، ١٩٩).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن تقويم الطالب المعلم في التربية العملية على مجموعة من المعايير التي تنفذ من خلال إدارة المدرسة متمثلة في المدير والمعلم المتعاون، وإدارة الكلية متمثلة في المشرف التربوي، وأهم هذه المعايير:

أن يكون التقويم شامل جميع جوانب العملية التدريسية، أن يكون مستمر طوال مدة التدريب، أن يشتمل على أنواع متنوعة من الأدوات كالمقاييس والاستبيانات وبطاقات الملاحظة ومقاييس التقدير المترتبة (Rubbric) حتى يعطينا وصف كامل وحقيقي عن أداء الطالب

المعلم وحتى يكون التطوير في أي جانب معتمد على أسس علمية موضوعية صادقة.

المبحث الثاني واقع التربية العملية في زمن الطوارئ.

مازالت تتصدر برامج إعداد المعلمين رغم العديد من نقاط القوة التي تم سردها في الأهمية، وتتمثل مشكلاتها في: الفجوة الواسعة بين الجانبين النظري والعملي، وفي مكونات هذه الخبرة وطبيعتها، وبعد مراجعة مستفيضة للأدب التربوي حول التربية العملية والسمات العامة للتربية العملية في برامج إعداد المعلمين الحالية وما بها من معوقات تؤثر على فعاليتها ومنها:

➤ لا زالت التربية العملية خبرة غير منظمة في كثير من برامج إعداد المعلمين.

➤ غياب المنهج الواضح للتربية العملية وضعف الصلة بين ما يدرسه الطلاب المعلمين والحاجات الفعلية على مستوى المدرسة.

➤ قلة الدعم المالي المخصص للتربية العملية وزيادة أعباء المشرفين على التربية العملية في الجامعة من أعضاء هيئة التدريس.

➤ الأولوية المتواضعة للتربية العملية في المدارس المتعاونة بسبب توجه المدارس إلى تربية طلبتها وتعليمهم وليس الإسهام في إعداد الطلبة المعلمين.

➤ الفجوة القائمة بين نظرتين مختلفين إلى دور المعلم، إحداها تنظر إلى المعلم باعتباره ممارساً تأملياً يبدى أحكاماً، ويتخذ قرارات حول المنهج والتدريس، والأخرى تنظر للمعلم كفني ينفذ السياسات الخاصة بمضمون التدريس وأساليبه (تيسير النهار، ٢٠٠٠، ٨ - ٩).

➤ لم يتفق التربويين حول المدة الزمنية المفترض يقضيها الطالب خلال التربية، فالبعض يطبقها خلال التربية العلمية، فالبعض يطبقها يوماً واحداً على مدار السنة، والبعض الآخر يطبقها في أيام في الأسبوع، والبعض ينادي بأن يكون فصلاً دراسياً كاملاً والبعض يرى أن يكون سنة كاملة.

➤ لم يتفق التربويين حول معايير تقويم الطلاب ولم يتفقوا على المستوى الذي يمثل حد القناعة من أداء الطالب المعلم والتي يمكن بمقتضاه ممارسة التدريس والاطمئنان على عمله وضمان حق المتعلمين معه في نصيبهم من التعلم (إبراهيم محمد عطا، ٢٠١٢، ٥٣، ٥٤).

وباستقراء الواقع التربوي والذي تناولته العديد من الدراسات والبحوث التربوية، وجدت العديد من المشكلات التي تعاني منها التربية العملية، ومنها ما يلي:-

1. دراسة نوف عبد الواحد، هالة حجاجي (٢٠١٦) والتي هدفت إلى: التعرف على المشكلات التي تواجهها معلمات رياض الأطفال والتي صنفتها إلى مشكلات خاصة بالتخطيط للدرس، مشكلات خاصة بالمشرف الأكاديمي، مشكلات خاصة بشخصية الطالبة المعلمة، ومشكلات خاصة بالمعلمة المتعاونة، ومشكلات خاصة بمجال الروضة وتمثلت في كثرة عدد الأطفال في الصف، نقص الأدوات التعليمية الضرورية، ضيق مساحة الغرف في الروضة، نقص المرافق والألعاب اللازمة لممارسة أنشطة الروضة، صعوبة استجابة الأطفال للتوجيهات داخل الفصل، وتوصلت الدراسة إلى: وضع تصور مقترح للتربية الميدانية.

2. دراسة أنور عبدوش، مها نزار (٢٠١٦) والتي هدفت إلى: التعرف على مشكلات التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود مشكلات متعلقة بإدارة برنامج التربية العملية، مشكلات متعلقة بالمدرسة المتعاونة، مشكلات متعلقة بالطالب المعلم، مشكلات متعلقة بالمشرف الأكاديمي.

3. دراسة إبراهيم عيسى، صلاحوى حسناء (٢٠١٨) والتي هدفت إلى: الكشف عن المشكلات التي تعيق تحقيق الأهداف المرجوة من التربية العملية، وتوصلت الدراسة من خلال إجراء المقابلات إلى المشكلات التالية: تنظيم برنامج التربية العملية، الزمن المحدد للتربية العملية، إعداد الطالب معرفياً، المؤسسات التطبيقية للتربية العملية، الإدارة المدرسية، تلاميذ المدرسة التطبيقية والإشراف على برنامج التربية العملية.

4. دراسة عطاءه بن عودة العطوى (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى: التعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين في التدريب الميداني بجامعة تبوك من وجهة نظر المعلمين المتعاونين، وتمثلت المشكلات في قصور تشجيع التلاميذ على طرح حلول حيال مشكلة يتم إثارتها في الدرس، ضعف الاهتمام بالتحضير المسبق لمحتوى الدرس، ملل الطلاب المعلمين خلال اليوم الدراسي، صعوبة اختيار طرائق التدريس وأساليب العرض المناسبة لتحقيق أهداف الدرس، صعوبة استخدام اللغة المناسبة لمستوى التلاميذ، كذلك المشكلات الصفية.

5. دراسة ياسر محمد محبوب (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى: الكشف عن واقع الصعوبات التي يواجهها الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الملك فيصل، وأظهرت النتائج: وجود

مشكلات تتمثل في مشكلات خاصة بالطالب المعلم «معاناة نفسية ومادية»، مشكلات خاصة بالفجوة بين برنامج التربية العملية والممارسة الواقعية في المدرسة، وأوصت الدراسة بوضع برنامج واضح لتطوير التربية العملية لضمان الممارسة الواقعية في المدرسة من أجل تحقيق أهداف التربية العملية.

6. دراسة Abdelfattah.W (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى تقييم مقرر التربية الميدانية من خلال عينة من الطالبات المعلمات تخصص صعوبات التعلم والتربية الفكرية (٥٥) طالبة معلمة، وقد توصلت الدراسة إلى: مجموعة من المشكلات أهمها عدم توفر، أو تفعيل غرفة الوسائل والمصادر، كثرة غياب التلاميذ، وغيرها من المشكلات، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في مستوى رضا الطلاب المعلمين عن مقرر التدريب الميداني لسبب التخصص لصالح صعوبات التعلم.

7. دراسة فائزة محمد على (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تحديد مستويات التمكين المهني لدى الطلاب المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية والتاريخية والتوصل على نموذج مقترح للتربية الميدانية في ضوء التحديات العالمية المعاصرة بكلية التربية جامعة أسيوط، وعرضت لمجموعة متنوعة من المشكلات من خلال عرض للعديد من الدراسات التي تناولت المشكلات في دول ومختلفة، ومنها:

دراسة (Hall.2019) والتي حصرت المشكلات في: تحدى الطلاب للالتزام بمستوى اتقان التعلم، رعاية بيئة التعلم بإيجابية، خلق التعلم الجماعي الديناميكي، وغيرها من المشكلات،

ودراسة (Quan 2019) والتي هدفت إلى: الكشف عن معاناة المعلمين في الولايات المتحدة من أفكارهم حول ما يجب أن يفعله وما فعله داخل الفصل وخارجه والشعور بالإحباط والقيود بسبب الاختبارات وغيرها، وبعد عرض العديد من المشكلات توصلت الدراسة إلى: نموذج مقترح للتمكين المهني، وأكدت النتائج على أن البرنامج الميداني بالكلية بحاجة إلى التطوير والدعم حتى يتمكن من الحصول على رضا المستفيدين سواء طلاب، أو معلمين، أو أولياء أمور وجميع قطاعات العمل بوجه عام.

ومن خلال العرض السابق وباستقراء واقع التربية العملية من خلال الرجوع للعديد من الدراسات والبحوث التي لم يكن هناك متسع لعرضها توصلت الباحثتان لمجموعة من المشكلات التي يعاني منها مجال التربية العملية واستناداً - أيضاً - لخبرتهما في مجال الإشراف التربوي على الطلاب المعلمين في التربية العملية، وهي كما يلي:

مشكلات خاصة بالطالب المعلم، ومنها: الحيرة التي يقع فيها الطالب المعلم طوال الوقت في كيفية التخطيط للدرس هل بطريقة المشرف التربوي أم بطريقة المعلم المتعاون؟ وهنا لا بد أن نؤكد على أهمية التواصل والاتفاق بين المدرسة والكلية لأن عدم وجود هذا الاتفاق يؤدي إلى تشتت الطالب بشكل كبير، عدم وجود تمهيد كاف للطالب المعلم قبل التدريب الميداني بفترة زمنية مما يؤدي إلى وقوع الطالب في القلق والتوتر طوال الوقت، عدم وجود التوجيه والإرشاد الكافي من قبل المعلم أو المشرف التربوي في بعض الأحيان.

عدم إعطاء الطالب المعلم قدره من قبل المعلم المتعاون وإدارة المدرسة مما يجعل الطالب المعلم مادة للسخرية من قبل التلاميذ، الفجوة الواسعة بين ما يدرسه الطالب المعلم في الكلية من طرق وإستراتيجيات تدريسية ومهارات وبين ما ينفذه بالفعل في الفصل الدراسي، الروتين في العملية التدريبية واعتقاد الطالب المعلم طوال الوقت أنها مادة لإحراز الدرجات بسهولة وبأقل مجهود.

مشكلات خاصة ببرامج إعداد المعلمين ومنها افتقار بعض برامج إعداد المعلمين للبعد البيئي والمقررات التثقيفية التي تسعى للحفاظ على البيئة في ظل زمن الطوارئ والتغيرات المناخية، قصر المدة الزمنية المخصصة للتدريب الميداني والتي يقضيها الطالب المعلم في التدريب على مهارات التدريس من خلال جدول التربية العملية، كثرة عدد الساعات النظرية التي يدرسها الطالب المعلم في مقابل عدد الساعات التطبيقية في المواد الدراسية.

مشكلات خاصة بالمشرف التربوي بالكليات والمعلم المتعاون بالمدرسة، ومنها: كثرة عدد الطلاب المعلمين المشرف عليهم المعلم المتعاون والمشرف التربوي، الأمر الذي يؤدي إلى إرهاقهما، وعدم تركيزهما في متابعة وتوجيه طلابهما، عدم وجود التحفيز الكافي الذي يدفعهما في الاشتراك بحماسة في الإشراف على الطلاب المعلمين، عدم توافر الإمكانيات من أدوات ووسائل تعليمية تساعد المعلم في التدريب السليم لطلابهما، عدم وجود معايير أساسية موحدة يتم في ضوءها تقييم كلاً منهما لطلابيه.

مشكلات خاصة بالإدارة المدرسية والنظام المدرسي، وذلك فيما يتعلق بتوزيع الطلاب المعلمين على المعلمين المتعاونين بالمدرسة فيوجد تفاوت- أحياناً- في العدد الذي يكلف بالإشراف عليه كل معلم، عدم تعامل الإدارة بشكل مباشر مع الطلاب المعلمين ومتابعتهم وتوجيههم في أحيان كثيرة.

المحور الثالث تطوير التربية العملية في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية في ضوء بعض التوجهات العالمية

يسير تطوير التربية العملية وفقاً للتوجهات العالمية إلى نظريتين متميزتين نحو التعليم وهما:

1. التعليم باعتباره علماً تطبيقياً: والذي يقوم على أن البحث التربوي يمكن أن يشكل الأساس المناسب لتصميم برامج إعداد المعلمين بصفة عامة والتربية العملية بصفة خاصة، وذلك لأنه يجب أن يكون البحث التربوي أساساً لبرامج إعداد المعلم والتأكيد على أن إعداد المعلمين عملية تدريبية موجهة نحو مساعدة المعلم المتدرب على اكتساب ونقل تلك الأنماط السلوكية.

2. التعليم باعتباره خبرة تأملية: يعد «سكون» (Schon) من أكثر المنادين بأن يتم النظر إلى التدريس باعتباره خبرة تأملية، إذ شدد على أن الأساس المعرفي للتدريس وإعداد المعلمين يكمن في ممارسات نماذج من الممتهنيين، وقد توصل «سكون» (Schon) إلى اقتراضه هذا من خلال تحليله لأداء ممارسي بعض المهن كالفنيين والمرشدين والمعلمين.

وبالتالي وضع تصنيفاً للخبرة ميز فيه بين شكلين من التأمل، أولها: أثناء الفعل (Re-
flection in action) حيث يفكر الفرد ويتأمل ويعيد المشكلة أثناء ممارسة الفعل في ضوء
المعلومات المحصلة وينتج عن ذلك إعادة صياغة للفعل لتحسين الممارسات، وثانيها: التأمل
حول الفعل (Reflection-on- action) حيث يكون التفكير بعد العقل.

وينظر للتدريس على أنه شكل من أشكال التأمل يساعد الطلاب أثناء التربية العملية
في استخدام خبراتهم التدريسية كشكل من أشكال البحث والتجريب بهدف تطوير هذه الخبرة،
ويعتبر أن التدريس علم تطبيقي، وترى أن المنحنى التأملى يركز على مساعدة الطلاب
المعلمين أثناء التربية العملية في استخدام خبراتهم التدريسية كشكل من أشكال البحث بهدف
تطوير هذه الخبرة (تيسير النهار، ٢٠٠٠، ١١-١٢).

ونظراً للأهمية البالغة للتربية العملية فقد ظهر اتجاه نادى بضرورة ألا تقل عدد الساعات
المعتمدة له عن ٨ ساعات من مجموع الساعات المعتمدة المخصصة في برامج إعداد
المعلمين وتدريبهم.

ويرى هذا الاتجاه أنه من الضروري أن يتفرغ الطالب المعلم عاماً دراسياً كاملاً، أو أكثر
لممارسة التدريس تحت المعاينة المباشرة وإشراف مدرس التربية بما يشبه مدة الامتياز التي
ينبغي أن يجتازها الطالب الطبيب قبل منحه إجازة لممارسة المهنة (رقية عبد الأئمة عبد الله،
منصور جاسم محمد المفرجي، ٢٠١٣، ١٦٨).

ادخال التربية البيئية وموضوعات التغيرات المناخية لدى برامج إعداد الطالب المعلم

تُعرف التربية البيئية بأنها: عملية منظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط إنسان وحضارته بالبيئة، اتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة (إيهاب رتيب حنا وآخرون، ٢٠٢١، ٢٧٦).

كما تُعرف بأنها جهد تعليمي مقصود أو موجه نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة بين الإنسان والبيئة بأبعادها الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، البيولوجية والطبيعية حتى يكون واعياً ومشكلاتها وقادراً على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه والعالم (أسماء راضي جعفر، عابدة راضي جعفر، ٢٠١٦، ٥٤).

الأهداف العامة للتربية البيئية: سلسلة من الاتجاهات الواضحة التي يجب على التربية البيئية أن تلاحقها، إذ أنها تركز حول محاور لا تبعد في جوهرها على تنمية المعلومات والاتجاهات وغرس القيم واكتساب المهارات، إلا أنها تحتاج إلى مهارات تربوية ودراسات وبحوث مستفيضة ومتعددة لتحقيقها، كالغاية الكبرى التي أعلن عنها «ميثاق بلغراد» الذي يرى أن التربية البيئية تهدف إلى تطوير عالم يكون سكانه أكثر وعياً واهتماماً بالبيئة ومشكلاتها ويمتلكون من المعارف والاتجاهات والدوافع والالتزام بالعمل فرادى وجماعات، وحدد مجموعة من الأهداف الرئيسية للتربية البيئية، وهي كالتالي:

1. تساعد الأفراد على اكتساب فهم واضح بأن الإنسان هو جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثقافة.
2. إن الإنسان له القدرة على تغيير العلاقات في هذا النظام.
3. الحفاظ على نوعية النظام الذي يتفاعل فيه الإنسان من خلال ثقافته مع البيئة البيوفيزيكية بشقيها الطبيعي والمصنوع ودورها في المجتمع المعاصر والتنمية من أجل تقدم الإنسان ورفاهيته.
4. الفهم العميق والشامل للمشكلات البيئية التي تواجه الإنسان في الوقت الحاضر.
5. المساهمة في حل هذه المشكلات بمشاركة جميع الأفراد والجماعات.
6. إكساب المهارات اللازمة لحل المشكلات ومهارات الاتصال ومهارات النقل والتعبير اللازم لحل هذه المشكلات البيئية وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل يهدف لتكوين الاتجاهات المناسبة إزاء البيئة التي تدفع الإنسان بوازع منه إلى المشاركة في حل المشكلات البيئية (فتحية طويل، ٢٠١٦، ١٧٩).
7. تنمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها بغية نشرها وإنضاجها لتتحول إلى ثقافة ثابتة وقادرة على أن تأخذ دورها في حياتنا اليومية من بيته، ثم من خلال مدرسته عبر المناهج التدريسية وفي كافة المراحل الدراسية بهدف تنشئة أجيال مثقفة بيئياً تعي مفهوم البيئة وكيفية التعامل معها في كافة النشاطات البشرية (أسماء راضي خنفر، عايدة راضي خنفر، ٢٠١٦، ٦٢).
8. تربية مواطنين لديهم الوعي والاهتمام بالبيئة في كليتها وبالمشكلات المرتبطة بها ولديهم

المعرفة والاتجاهات والدوافع والالتزامات والمهارات للعمل فرادى وجماعات لإيجاد حلول للمشكلات القائمة ومنع حدوث مشكلات جديدة التربية البيئية، وتحقيقا لهذا الغرض ينبغي أن تقدم التربية البيئية المعارف الضرورية لتفسير الظواهر المعقدة التي تشكل البيئة وتشجع القيم الجمالية والأخلاقية والاقتصادية التي تشكل اساس الانضباط الذاتي، ومن ثم تساعد علي تنميه أنماط من السلوك تتواءم مع صون تلك البيئة وتحسينها وعلي اكتساب مجموعه واسعه من القدرات العملية اللازمة لتصميم وتطبيق حلول فعّاله للمشكلات (إيهاب رتيب حنا، وآخرون، ٢٠٢١، ٢٦٥).

أما بالنسبة للأهداف التربوية السلوكية وتعبير الأهداف العامة والخاصة الفرعية للتربية البيئية مصدر لاشتقاق الأهداف السلوكية والإجرائية، لأي منهج تعليمي لتحسين الوعي بالبيئة وإثارة الاهتمام بمختلف قضاياها، ويمكن تقسيمها إلى:

➤ البعد المعرفي: وذلك بتوفير المعلومات التي ينبغي أن يدركها الأفراد والجماعات لفهم النظام البيئي ومكوناته، وفهم البيئة المحيطة بالمتعلم، وكل ما يحويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات.

➤ البعد المهاري: ويشمل المهارات الفنية واللغوية المناسبة والتخطيط البيئي والترابط بين العوامل والمشكلات البيئية وتقويم معايير الاستخدام والتأكد من صدق المعلومات والبحث عن مصادرها وكيفية استخدامها مع تقنيات الجمع وأخذ العينات والوصف والقياس والملاحظة والاستخدام الفعّال للخواص وتكوين النموذج والبيانات وتفسيرها مع تحديد المشكلات وتحليل

العلاقات الزمنية والمكانية للوصول إلى التنبؤ والإنتاج بهدف اكسابها للأفراد والجماعات
ليمكنوا من التعامل الفعّال مع بيئتهم.

➤ الجانب الانفعالي «الوجداني»: الذي يوجب التربية أن تطور المواقف والاتجاهات
والاهتمامات وأوجه التقدير والاستمتاع بالتفاعل بين البيئة وتذوق جمالها والرضى بتوازنها
والشعور بالحاجة لتحسين العلاقات البيئية والرغبة في التوصل إلى الحلول المناسبة للمشكلات
البيئية التي ينبغي أن تكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم إزاء البيئة (فتحية طويل،
٢٠١٦، ١٨٠-١٨١).

ويمكن إدخال التربية البيئية للبرامج اعداد المعلم وفقاً للمداخل التالية:

المدخل المفاهيمي: والذي يعمل على تفكيك وتحليل المفهوم إلى عدة أجزاء تتداخل فيها
المواقف والحقائق التي تتصل بأحد المفاهيم البيئية كالتلوث والاستنزاف، إلى جانب المدخل
الاجتماعي والذي يبرز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة مع إتاحة الفرصة
للمتعلمين للممارسة والتدريب على كيفية اتخاذ القرارات بالنسبة إلى الحياة اليومية ومستقبل
المجتمع، مما يساهم في إعداد المتعلمين للأدوار المستقبلية، وقد ظهر هذا المدخل بعد تفاقم
تحديات البيئة.

المدخل الاندماجي: والذي يهتم بتضمين مواضيع بيئية مختلفة في جميع المناهج الدراسية
والربط بقضايا بيئية من منطلق التكامل للنظام البيئي من هذه المناهج، وتعتمد على جمهور
المعلمين والمشرفين والتربويين في طريق التعليم والتعلم.

مدخل الوحدات الدراسية: ففيه يتم إدخال وحدة دراسية أو فصل عن البيئة في إحدى المواد الدراسية الموجودة أو توجيهه بمنهاج مادة دراسية بأكمله بيئياً كتضمنين وحدة بيئية في كتاب ما، مع العلم أن هذا المدخل يشمل توجيه مادة دراسية بأكمله توجيهياً بيئياً.

المدخل المستقل: والذي يتم فيه تشكيل التربية البيئية برنامجاً بيئياً متكاملًا، بصفته منهجاً مستقلاً بذاته مثله، مثل: التربية البيئية في أثناء الخدمة والتعلم الجامعي مع مدخل الوحدات الدراسية، إلا أن أكثر بلدان العالم تفضل المدخل الاندماجي من منطلق أن التربية البيئية تعد نظام متداخل الموضوعات نسبة إلى طبيعتها المركزية واحتوائها على مبادئ ومفاهيم واتجاهات ومهارات تستمد مقوماتها من مختلف المواد الدراسية كالعلوم والحساب والجغرافيا.

وتهدف إلى اكتشاف العلاقات المتدخلة بين الإنسان والبيئة وتشكاتها والمشكلات البيئية لمساعدة الإنسان على اتخاذ القرارات المناسبة للحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، ويتم ذلك من خلال العديد من طرق التدريس المتعددة التي من الممكن استخدامها ضمن إطار المداخل السابقة ومنها طريقة الاستقصاء، الرحلات الميدانية، طريقة اللعب، طريقة المشروعات، طريقة دراسة القضايا البيئية، المحاكاة والتقليد العملي، حل المشكلات، طريقة المقاربة النسقية (فتحية طويل، ٢٠١٦، ١٨٣-١٨٦).

وفي إطار العمل التربوي لابد من تفعيل المقررات التربوية وطرق التدريس والوسائل التعليمية، وفي فترة الإعداد الميداني ينقل الطالب هذه المواد النظرية ويطبقها تطبيقاً عملياً، وللتأكد من نقل المواد والأساليب من الكليات إلى المدارس وتطبيقها تطبيقاً فعّالاً لابد من

تنظيم برنامج مخطط يتطلب تطبيقه دقة المتابعة والتقييم المستمر الذي يراعى فيه مشاركة جميع الأطراف الداخلة في البرنامج حتى يكون الأثر على الطلاب المعلمين إيجابياً.

وتكون الجهود التي تبذل مثمرة، ولا شك في أن الخبرات التي يمر بها الطالب المعلم وتؤثر سلباً أو إيجاباً في الاتجاهات التي يحملها أو المهارات التي يكتسبها خلال فترة التربية العملية، ولذا يجب أن تنظم التربية العملية بطريقة مدروسة وفعّالة تؤدي إلى تعزيز ثقة الطالب بذاته وقدراته على التعلم والتدريس (محاسن إبراهيم شمو، ٢٠٠١، ٦).

احتياجات التربية العملية والتي يجب أن تتوافر في كلية التربية وهي:

- مكتب التربية العملية.
- وحدة للتدريب التربوي والتأهيل المستمر لعمل دورات للمشاركين في الإشراف على التربية العملية لرفع كفاءتهم.
- معامل لتقنيات التعليم والحاسوب والإنترنت.
- لجنة متابعة وتقييم (حنان عمر بشير الرمالي، ٢٠٢١، ٦٥١).

وهناك مجموعة من الوسائل والأدوات اللازمة، لذلك وهي كتاب التربية العملية ويدرس نظرياً للطلاب، دليل للتربية العملية، برامج تدريبية على الإشراف، مكتبة للتربية العملية تضم وسائط تعليمية وتكنولوجية، مثل: أفلام فيديو وأقراص مدمجة (CDs) تحوى دروس نموذجية عن مراحل التربية العملية وكتب حديثة عن طرائق التدريس وتقنيات التعلم وأبحاث محلية وعالمية متعلقة بالتربية العملية، ومواقع إلكترونية تهتم بالتنمية المهنية والتربية العملية

ونماذج من ملفات إنجاز الطلاب وأدوات تقويم موضوعية ومقننة ونماذج للتقارير المقدمة من التربية العملية (حنان عمر بشير الرمالي، ٢٠٢١، ٦٥١).

ومن الاحتياجات- أيضاً- أنه من الضروري أن تخضع برامج إعداد المعلم عامة والتربية الميدانية خاصة إلى المراجعة والتطوير بشكل دوري والدافع وراء ذلك مجموعة من المبررات، وهي:

- تأكيد البحوث والدراسات على أهمية توفير المستويات المعيارية شرطاً لتطوير أداء المعلم.
- الفجوة بين النظرية والتطبيق سواء في إعداد المعلم قبل الخدمة أو أثناء الخدمة.
- زيادة الاهتمام بضرورة تطوير وتحديث التعليم قبل الجامعي والجامعي لمواجهة التحديات الناجمة عن متطلبات العصر.
- حاجة سوق العمل إلى نوعية خاصة من المعلمين المدربين تدريباً مميزاً.
- مناداة المجتمع المعاصر بوجه عام والتعليم العالي بوجه خاص على ضرورة تحقيق الجودة الشاملة في التعليم.

ومن هنا لابد من إعداد معلم المستقبل ليستطيع مواجهة تحدياته بأن يكون ملماً قادراً على إعداد المتعلمين بكل ما يؤهلهم في زمن التغير السريع والاستعداد له من خلال امدادهم بمقومات التعلم الذاتي وكيفية التعلم والاهتمام والإبداع مع عدم الاقتصار على ثقافة الذاكرة. ولن يتحقق ذلك إلا من خلال إعداد معلم لديه القدرة على تقديم الموضوعات وما يتصل بها من مفاهيم بصورة منظومية، ويكون قادراً على ربط تعلمه السابق بالجديد والتعاون

المستمر والمثمر بين القائمين بالتخطيط والتنفيذ والإشراف على التربية العملية (هالة سعيد أبو العلا، ٢٠١٢، ٢٤٠).

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثتان: أن تطوير التربية العملية في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية يلزم له العديد من الإمكانيات والاحتياجات التي لابد توافرها للسير نحو تطوير هذا الجزء المهم من برنامج إعداد المعلمين وحتى يؤتى ثماره ويحقق أهدافه.

المحور الرابع آليات مقترحة لتطوير التربية العملية في زمن الطوارئ والتغيرات المناخية:

وفي ضوء ما تم عرضه من مشكلات خاصة بواقع التربية العملية وتطبيقها في المدارس وباستقراء الأمر في الدراسات والبحوث التربوية التي تناولته، وضعت الباحثتان آليات مقترحة لما هو مأمول تنفيذه في مقرر التربية العملية من خلال جميع العوامل التي تصنع نجاح الطالب المعلم في مهمته في التدريب على تنفيذ مهارات التدريس بطريقة فعّالة، وذلك من خلال تفعيل الأدوار التالية:

برامج إعداد الطالب المعلم.

➤ تضمين مقررات التربية البيئية في برامج إعداد المعلم للتخصصات المختلفة وعدم الاقتصار على شعبة التعليم الأساسي فقط.

➤ تفعيل الجزء التطبيقي للمواد النظرية التي تدرسها الطالبة المعلمة في الحفاظ على

البيئة كمواد العلوم البيئية والتربية البيئية والمقررات التثقيفية.

➤ زيادة الساعات التدريبية الخاصة بالتربية الميدانية في لائحة برامج إعداد الطلاب المعلمين، مع تخصيص وقت منها لتنفيذ أنشطة خاصة ووسائل تعليمية تواجه التغيرات المناخية.

➤ تتفق ورقة العمل الحالية مع «صفاء محمد علي ٢٠٢٢» في إقامة برامج إلكترونية للتدريب الميداني للطلاب والمشرفين، مما يفيد في مواجهة العديد من الأزمات أهمها انتشار الفيروسات كفيروس كورونا والذي حال دون الاستفادة الكاملة من التدريب الميداني نظراً لإلغاء الدراسة فترة طويلة، وهذه البرامج الإلكترونية تعالج هذه الأمور.

➤ تفعيل دور مقرر التدريس المصغر، وذلك فيما يتعلق بمهارات التدريس المختلفة من تخطيط السليم للدرس، التنفيذ بمهاراته المتنوعة، والتقويم وكذلك تهيئة الطلاب المعلمين قبل البدء في التدريب الفعلي وذلك للتخفيف من حدة التوتر والقلق أثناء فترة التدريب.

➤ وضع قوانين تحكم أخلاقيات وسلوكيات التعامل بين الطالب المعلم ومعلميه ومشرفيه حتى يقوم الأمر على الاحترام المتبادل وتؤدي العملية ثمارها. المشرف التربوي والمعلم المتعاون.

- التواصل المستمر بين المعلم المشرف في المدرسة وعضو هيئة التدريس المشرف من الكلية، وذلك للسير في اتجاه واحد نحو تطوير أداء الطالب المعلم.

- إتاحة الفرصة لحضور الطلاب المعلمين للعديد من الحصص التدريسية كنوع من المشاهدة والاستماع للمعلم المتعاون ولأكثر من معلم داخل المدرسة وذلك للاقتداء بأفضل

الممارسات التي يؤدونها.

- تدريب كلاً من المشرف التربوي والمعلم التربوي على استخدام أحدث الأساليب التكنولوجية في تدريب وتقييم الطلاب المعلمين.
- يشجعان الطلاب المعلمين على المشاركة في جميع الأنشطة التي تقام في المدرسة: «كالإذاعة المدرسية، إعداد الاختبارات وتقييم التلاميذ وغيرها» لاكتساب الخبرة بجميع جوانب العملية التعليمية.

- سعى المشرف التربوي إلى إحداث التكامل بين النظرية والتطبيق من خلال تأكيده على تطبيق النظريات والمبادئ والمدخل وطرق التدريس أثناء عملية التدريب.
- توجيه الطلاب نحو طريقة التخطيط للدرس وكيفية الاستفادة من وقت الحصة في تحقيق أهدافها مع وجود اتفاق بين المشرف التربوي والمعلم المتعاون حول طريقة التدريس.
- الإدارة المدرسية وإدارة الكلية.

- تقنين عدد الطلاب المعلمين الموزعين لكل مشرف تربوي ولكل معلم متعاون ب ٧ طلاب على أقصى تقدير حتى يتم توجيهه جل الاهتمام لتدريبهم.
- إعداد ملف إنجاز لكل طالب معلم يعبر عن أدائه التدريسي والسلوكي وسماته الشخصية وتعاملاته مع زملائه ومع مشرفه ومع الإدارة، وتقييم كل جانب من هذه الجوانب.
- إنشاء وحدات بكليات التربية لمتابعة أداء الطلاب المعلمين في المدارس.
- إعداد دليل للتربية العملية من قبل الكلية يتضمن: «مبادئ التربية العملية، أهدافها،

أهميتها، خطواتها، حقوق الطالب المعلم وواجباته، دور المشرف التربوي، دور المعلم المتعاون، دور إدارة المدرسة وإدارة الكلية ممثلة في وحدة التربية العملية، مبادئ التخطيط للدرس، مهارات تنفيذ الدروس، مهارات التقويم وأنواعه وتوزيع الدرجات».

➤ عقد اجتماعات دورية للمشرفين ومديري المدارس ومديري الإدارات بالكلية للتباحث حول المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين بالمدارس والسعي نحو حلها بالتعاون مع إدارة الكلية.

➤ إقامة ورش عمل ودورات تدريبية للمشرف التربوي والمعلم المتعاون بالكلية لتوعيتهم بأدوارهم.

➤ إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم حول مدى استفادتهم من التربية ونقاط الضعف نهاية كل عام من خلال تطبيق استبيانات حول العملية برمتها بالتعاون بين إدارتي المدرسة والكلية.

➤ توفير الدعم المادي والأدوات والوسائل والاحتياجات الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تطوير والارتقاء بالتربية العملية ونواتجها.

➤ تقديم الحوافز للطلاب المتفوقين تدريسياً وتشجيعهم دوماً نحو تنمية مهاراتهم سواء من قبل إدارة الكلية أو إدارة المدرسة.

التوصيات: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، ومنها:

1. التنسيق الفاعل مع مدارس التدريب لإعدادها كمراكز تدريب مؤهلة للطلاب المعلمين،

وتجهيزها بالوسائل

2. التعليمية اللازمة والكافية.

3. تعميم مقرر التربية البيئية علي جميع الشعب التربوية وعدم الاقتصار على شعبة التعليم الأساسي.

4. الاهتمام بالتحفيز المستمر لكلا من (المشرف التربوي - المعلم المتعاون - الطالب المعلم) من قبل إدارة كلاً من المدرسة والكلية.

5. توثيق أوامر التعاون المستمر بين المدرسة والكلية مع الاهتمام باختبار الكلية للمدارس المتعاونة والمتفهمة لدورها في اعداد المعلمين.

6. إختيار مدارس التدريب بناء علي توافر خصائص المدرسة الجيدة للتدريب، من أجل تمكين الطالب المعلم من التعرف على واقع التدريب وتطوير قدراته.

7. التركيز على مهارات التدريس في زمن الأزمات والطوارئ في مقررات طرق التدريس، وإتاحة الفرصة لطلاب المقرر لممارسة ذلك عملياً من خلال مقرر التدريس المصغر في

الكلية قبل إتحاقهم بمقرر التربية العملية.

8. أخذ الأليات المقترحة لتطوير التربية العملية في ورقة العمل الحالية بعين الاعتبار.

المراجع.

1. إبراهيم عيسى، صلحاوى حسناء، (٢٠١٨)، المشكلات التعليمية لدى الطالب الجامعي في التربية العملية: دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة البصرة، مجلة دفاتر المخبر، العدد ٢٠، ص ص: ٧٣-٨٩.

2. إبراهيم محمد عطا، (٢٠١٢)، قراءة في التربية العملية، المؤتمر العلمي الحادي عشر

بعنوان أزمة القيم في المؤسسات التعليمية، ص. ٥٣ - ٥٩.

3. إيهاب رتيب حنا، وآخرون، (٢٠٢١)، دراسة مقارنة للتربية البيئية بالتعليم قبل الجامعي

في مصر وفنلندا والسويد، مجلة العلوم البيئية جامعة عين شمس، العدد ٤، الجزء ٤.

4. أسماء راضي خنفر، عايذة راضي خنفر، (٢٠١٦)، التربية البيئية والوعي البيئي،

الطبعة الأولى، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

5. أنور عبود حميدوش، مها نزار، (٢٠١٦)، مشكلات التطبيق الميداني لبرنامج التربية

العملية من وجهة نظر السنة الرابعة، معلم الصف: دراسة ميدانية في كلية التربية بجامعة

طرسوس، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العملية، مجلد ٣٨، العدد ٦.

6. السعيد محمود السيد، (٢٠٠١)، إستراتيجية مقترحة لتطوير برنامج التربية العملية

بكلية التربية جامعة الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة بحوث

التربية النوعية جامعة المنصورة، العدد ٢٢.

7. توفيق مرعي، شريف مصطفى، (٢٠١٤)، التربية العملية، جامعة القدس المفتوحة،

عمان.

8. تيسير النهار، (٢٠٠٠)، التربية العملية: إستراتيجية مقترحة في ضوء بعض الخبرات

المتقدمة- مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٧، ص ص: ٥-٢٩.

9. جمال على خليل الدهشان، هناء فرعلى على محمود، (٢٠٢١)، رؤية مقترحة لتطوير

برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، المجلة العملية

لكلية التربية جامعة أسيوط، مجلد ٣، العدد ١١.

10. حنان عمر بشير الرمالى، (٢٠٢١)، برنامج التربية العملية وتطويره، مجلة التربوي جامعة المرقب، العدد ١٩ كلية التربية بالخميس، ص ص: ٦٣٠-٦٥٢.
11. خالد محمد التركي، (٢٠١٤)، تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية- الخمس، مجلة التربوي، المجلد ٥، ص ص: ٢٦٦-٢٩٩.
12. رقية عبد الأئمة عبد الأئمة عبد الله، منصور جاسم محمد المفرجى، (٢٠١٣)، التربية العملية والتدريس المصغر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ٩٨، ص ص: ١٦٥-١٨٩.
13. رمزى أبو شقرا وآخرون، (٢٠١٠)، التربية العملية في كلية التربية أسئلة منهجية، المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله رؤى معاصرة، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، ص ص: ٨٤١-٨٦٩.
14. سعيد محمد محمد السيد، (٢٠٠٦)، التربية العملية وإعداد معلمي المستقبل، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١١٣، ص ص: ١٤ - ٢٨.
15. سناء عبد الجليل رمضان، (٢٠١٤)، دراسة مشكلات التدريب الميداني للطلاب المعلمين شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية: دراسة ميدانية، العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مجلد ٢٢، العدد ٢، ص ص: ٣٤٩ - ٣٨٤.
16. صفاء محمد علي، (٢٠٢٢)، التمكين المهني للطلاب معلمى الدراسات الاجتماعية في ضوء التحديات العالمية لبرامج التدريب الميداني (نحو نموذج مقترح للتدريب الميداني)، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٣٥.

17. عبد العظيم صبري، رضا توفيق، (٢٠١٧)، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، الطبعة الأولى، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
18. عطالله بن عودة فراج العطوي، (٢٠٢٠)، دراسة مشكلات الطلبة المعلمين في التربية تخصص العلوم من وجهة نظر المعلمين المتعاونين مدينة تبوك، مجلد ١٧، العدد ٩.
19. فتحية طويل، (٢٠١٦)، العملية التعليمية للتربية البيئية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٧، ص ص: ١٧٧-١٩٠.
20. محاسن إبراهيم شمو، (٢٠٠١)، تقويم برامج التربية العملية: دراسة ميدانية من واقع وجهات نظر عينة من مديرات المدارس المتوسطة بالمدينة المنورة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد ١٤، ص ص: ٣-٤٧.
21. محمد بخيت العصفور، (٢٠١٨)، التربية العملية، مجلة كلية التربية جامعة أسوان، العدد ٣٣، ص ص: ٩٦-١٣٠.
22. محمد بن مبارك الشهراني، (٢٠٢٢)، الكفايات المهنية لطلاب التربية الميدانية بقسم التربية الخاصة والمشكلات التي يواجهونها بجامعة جدة، مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، العدد ١٠، ص ص: ٧٦٨-٧٩٩.
23. محمد حامد البحيري، (٢٠١١) المشكلات التي تواجه المعلمين «تخصص العلوم الشرعية» في مقرر التربية الميدانية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد ٣٥، الجزء ٢، ص ص: ١٩٥-٢١٩.
24. نوف علي عبد الواحد، هالة حاجي عبد الرحمن، (٢٠١٦)، مشكلات التربية العملية

كما تراها معلمات المستقبل بقسم رياض الأطفال «دراسة ميدانية» تطبق على طالبات التربية الميدانية المستوى السابع بكلية التربية بالمزاحمية، جامعة الشقراء، العدد ١٠٨، ص ص: ١٩٣ - ٢٦٣.

25. هالة سعيد عبد المعاطي أبو العلا، (٢٠١٢)، واقع مشكلات التربية الميدانية للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية وآليات التغلب عليها، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، العدد ٤٨، ص ص: ٢٢٢ - ٢٦٨.

26. ياسر محمد محجوب، (٢٠٢٠)، صعوبات التربية العملية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الملك فيصل «دراسة ميدانية»، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا.

27. Abdelfatah.A , (2020), The practical training problems faced special education department's student teachers, international journal of education and social science . Vol. 3, N. 9.

28. Hall.P, et al, (2019), Pursuing greatness: Empowering teachers to take charge of their professional growth, ED 598981, ISBN-978-1-7326994-5-8.

29. Hugs.J, (2009), An Instructional model for preparing teachers for fieldwork , International journal of teaching and learning in higher education , Vol. 21, N.2, Pp: 252-257.

30. Quan. T, et al, (2019), Empowerment and transformation : integrating teacher identity, activism, and criticality across three teacher education programs, Review of education ,pedagogy & cultural studies, Vol. 41, N.45, P: 218– 251.



International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

IJHS

International Journal of
Human and Social Sciences Research and Studies

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020